

خلاصة عبقات الأنوار

[127] لقد تقدم على حديث الغدير في بعض الفاظه المروي بسند صحيح قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " ان الله مولاي وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم " ثم قال مباشرة: " فمن كنت مولا فهذا مولا " يعني عليا عليه الصلاة والسلام، واليك نص الحديث ضمن كلام لابن حجر: " فالغرض من التنصيص على موالاته اجتناب بغضه، لان التنصيص عليه أو في بمزيد شرفه. وصدره بالست أولى بكم من أنفسكم ثلاثا ليكون أبعث على قبولهم. وكذا بالدعاء له لاجل ذلك أيضا، ويرشد لما ذكرناه حثه صلى الله عليه وسلم في هذه الخطبة على أهل بيته عموما وعلى علي خصوصا. ويرشد إليه أيضا ما ابتدأ به هذا الحديث، ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم خطب بغدير خم تحت شجرات فقال: انه قد نباني اللطيف الخبير انه لم يعمر نبي الا نصف عمر الذي يليه من قبله، واني لاطن أن يوشك أن أدعى فاجيب، واني مسؤول وانكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجهت ونصحت، فجزاك الله خيرا. فقال: أليس تشهدون أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق وناره حق وان الموت حق وان البعث حق بعد الموت وان الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال:
